النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسن الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان ـ صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

EN-NADIM
الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٢٥ صفر ١٣٥٨ | تصدر كل يوم احد | الموافق ١٦ افريل ١٩٣٩

صندوق عجب!

كلنا كنا صغارا .. فهل تذكرون يا رفاقي ذلك الخطيب المصقع الذي يأتينا في كل عيد بصندوقه المجلل بالاقمشة ويقطع النهار مناديا : هذا صندوق عجب تبصرون فيه الملوك والحروب والجبال والبحار وسلطان البرين وخاقان البحرين ..!

كلنا نذكر ذلك الخطيب وصندوقه بلا شك ..!

اما الذي ذكرني بهذا الصدد فهو مذياع ايطاليا ... مذياع موسوليني اذا ما شئت تعبيرا صحيحا !

ان ذلك المذياع والمذيع فيه لا يختلفان عن صندوق عجب وصاحبه المنادي بكل ما يخطر بباله .!

ولكن اذا كان صاحب الصندوق قد اتيح له ان يستثمر سذاجة الصبيان . ويغريهم على الاقبال عليه باقواله المزخرفة ومزاعمه المغرية .. فهل يحسب مذيع مذياع باري ان المستمعين له نظير الغلمان السذج تجوز عليهم اقواله وادعاءاته ؟

انقول ولا الضالين ءامين اذا ما قال لنا ان ملك البانيا اساء الى السلم بعناده فاضطر ايطاليا الى مهاجمة بلاده حرصا على توطيد السلام ..؟

او ان البانيا قد فتحت ذراعيها لاقتبال ايطاليا وهي فرحة جذلة بما ستقذفها به من بقلاوة ومرطبات لذيذة واصل المحبة الوداد ..!

انكون من سكان منتزه منوبة فنعتقد ان ما يقوله المذياعان الاخوان صدقا وحقا ..!

انفرح كما يفرح الصبيان امام صندوق عجب اذا ما قال لنا ذلك المذياع ان (ان حامي الاسلام..) الى شمال افريقية يبعث ببصرة ؟

حال نطاق هذه الجريدة دون نشر ما جاءها في خلال هذا الاسبوع من الاحتجاجات الشديدة الناقمة على ما اجترحته ايطاليا من بطشها بالبانيا المسلمة !

وذلك ما فعله حامي الاسلام . باولئك الاقوام !

وصندوق عجب ءاخر في بلاد طرابلس المسكينة !

ينعق فيه كل نهار وكل ليل من يقول او يقدر ان يقول ان ذلك القطر قد اصبح فردوسا عظيما وصار جنة ونعيما ..!

لا ... نحن قد كبرنا ولم نعد اولئك الصبيان المتسابقين الى التفرج عن سلطان البرين وخاقان البحرين ..!

نحن على اتم بينة مما فعلته الفاشيستية في ذلك القطر المنكوب !

نعرف ان الاحكام الشرعية هناك قد مسها القلب واعتراها التغيير والتحوير ..!

وان غطرسة الديكتاتورية قد شقت من الوطنيين المرائر !

وها بين اظهرنا اليوم ذوات عدة ممن هجروا بلادهم تلك فرارا من الكابوس الاليم !

لنأخذ البانيا المسكينة امثولة لما يبيته ـ حامي الاسلام ـ لمن يريد ان يحميهم !

لا ... اننا كبرنا ولم نعد صغارا . فلينادِ صاحب صندوق عجب بما شاء ان ينادي . وانا عنه لمعرضون !

حسين الجزيري

المقامة الصحافية

حدثنا الاديب المشهور . الظريف ابو طرطور قال كنا جلوسا في احدى الجنائن العمومية . نتحادث بشأن الاحوال الاقتصادية . واذا بصحافي قديم قد اقبل علينا . فسلم وجلس هو الآخر يتحدث الينا . فشهدنا في بردتيه امارات الثراء بعد الاملاق . وعلامات الشبع عقب الاشتياق . فسألناه عن اسباب نعمته الجديدة . وعن مطيته لعيشته السعيدة . وقد عرفناه قبل اليوم في خصاصة محدقة . وفي ضائقة مرهقة . فقال الحمد لله رب العالمين . لقد انسحبت من حظيرة الصحافيين . بعد ان قضيت شطر العمر اخدم بني الانسان . وابوء بالخيبة والخسران انفق من العقل ومن الجيب . واخالف بالسهر المرهق نصائح الطبيب . واذا هذا لا القى الا المقابلة بالتثبيط . والمعاملة بما لا يتفق مع التنشيط . هذا يبتلع حق الجريدة ويهضمه . وذاك يجحد ما لها عليه وهو يعلمه . ومنهم من اذا تأخرت عنه الجريدة يعنفك . واذا انت بدل الاشتراك يسوفك . ثم اذا قبضت له خلاصا صرفه ببعض الاعذار . واذا بعثت له الوصل في البريد رفضه بازورار . ومنهم من اذا خاطبته بلطف فانت الواقح المتعجرف . واذا اغلظت له في القول فانت الشحات المتكفف . واذا نشرت اسمه سقط الحق ورفع الكلام . واذا شكوت لاحد احبابه فيالك من مغتاب نمام . فكيف لا افر يا اخواني من هذه المهنة العجيبة . وكيف لا اعرض عن تلك الذمم الغريبة . فها قد هربت بما بقي لي من العقل وفتحت دكانا لبيع الفحم والبقل . ونجوت بجلدي من عذاب الصحافة . التي لا تزال عندنا خرافة . واصبحت بعيدا عن كل قلق لا . افكر في اجر مطبعة ولا في ثمن ورق ومن هضم لي حقا ولم يفد فيه تأنيب ولا لوم فهنالك عند الله تجتمع الخصوم (الحريري)

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ـ محاضرة تدمرية بعنوان) هذي طرادة من جريدة الارادة) تلقيها الآنسة الحجرة الفلاحية .

ـ حديث فلسفي بعنوان (مخزن مقفول ولا كريه مشومه) يلقيه احد مديري المدارس الايطالية

يوم الاثنين :

ـ موشح (امـلالي امـلالي) تنشده لجنـة زراعة الكروم

ـ غناية (يا الف ويني مولاتك) يذيعهـا احد حلاقي السيدات

يوم الثلاثاء :

ـ طربوشي (نسكر وما زلت نسكر) ينشـده احد حرفاء خمرة باب منارة

ـ نشرة الاخبار الاخيرة وبينها الانباء المرحية في الاكاذيب الايطالية

يوم الاربعـاء :

ـ غناية (اسأل مجرب وما تسألشي طبيب) تغنيها جوقة من الطرابلسيين

ـ حديث اجتماعي بعنوان (اللي يسمع بفزع واللي يطل يهرب) تذيعـه شركة قربص

يوم الخميـس :

ـ بحث فلسفي عنوانه (اين الاثير المترجرج في اعماق اللانهاية) يذيعه احد الكتاب المجددين

ـ محاضرة سياسية بعنوان (اذا يكون المتحدث مهبول يكون المتسنط عاقل) يقوم بها مذياع باري

يوم الجمعة :

ـ نشرة الاخبار وبينها سوء الاحـوال في سجون العمـال

ـ صفحة من كتاب تاريخي بعنوان (بين افريل وافريل وافريل انعكس التطبيـل) تأليف صاحب النهضة

يوم السبت :

ـ نشرة الاخبار لنائبنا في بالشاطر وفيها من العجب قناطر

ـ دقات ساعة الخفير للتحذير من باعة التباشير !

بيضـة ديك !

قرأنا يوم الجمعة الاخير في سـانحة جريدة الديش التونسية ما تعريبه :

« نسجل بغـاية السرور موقف الصحافة العربية التي تطبع بتونس . فبسرور عام وبانفة رفضت جميع النداءات الواردة من الخارج ومن جهات اخرى والتي من شأنها تعكير الجو السياسي وقد حرضت الامة على الهدو واحترام الانظمة . على ان جميع حركاتها وسكناتها كانت مراقبة بصفة خاصة وعليه يجب شكرها كثيرا . وبهاته المناسبة يمكنها الوصول لان تحدث بين العنصرين روابط متينة لا تنفصم من الوجهتين الاقتصادية والاجتماعية وبهاته المناسبة ايضا يمكنهـا ان تشـارك في الاصلاح والرقي في جميع النواحي الاجتمـاعية بهذه البـلاد

نعم يوجد ناس في كل مكان مقصدهم الوحيد تغيير احساسات وافكار الفرنسيين نحو التونسيين واولئك هم الصائدون في الماء العكر . وبكل الاسف توجد غالبا بعض الحشرات في الحبوب النقيـة . ولكن على اصدقائنا التونسيين ان يتحققوا ان الفرنسيين لم يحسدوهم وهم مستعدون بسرور لان يقاسموهم المشاق . والحوادث الحالية الدائرة في هذه الظروف تؤكد لهم ذلك »

النديم ـ ونحن نسجل ايضا اننا لاول مرة نسمع من جريدة الديش كلاما كهذا ولهجـة كهذه . ولسوف ننشر ـ على سبيل التفاهم ـ تعليقا على ما ختمت به سانحتها هذه التي نعدها كبيضة الديك ..!

في ايطاليا ...

افاد مكاتب (بورنانق بوست) الانكليزية في ايطاليا جريدته هذه بـان مظاهرات وقعت في (ميلانو) بمناسبة توالي ورود الجيوش الالمانية لايطاليا ووزعت في اثنـائها مطبوعات تنادي بان الالماني اخطر من الفرنساوي !

فان صح هذا فالخبر يذكرنا بالمثل العامي (بين بلاوين توجد عافية) ... !

يضبح ..!

وهذه قصيدة اخرى القـاها ايضـا في حفلة تكريم رصيفنا وصديقنا المبجل صـاحب التوقيع الذي نراه اكثر لطفا واحسن خلقا من زملائه الذين جعلوا النديم هدف طعنهم ! قال :

تمدح من قبلي الذين تمدحوا
فماذا عساني بعد ذلك اشرح
ولكن ممدوح الجميع محبب
وما الشعر الا للمحبين يصلح
فمن اجل هذا الاعتبار فؤادنا
لعمرك من فرط المسرة يشطح
اتينا لهذا الاحتفـال كـانمـا
دعانا لتمثيـل الروايات مسرح
فياخير ممدوح بخير قصائد
قلوب اخـلاء بهـا تطلفح
وانشد كـل ما يروق فشعرنا
كأنه (خرص الطاربيقة) يضبح
ولو انـنا مثل الذي قام منشـدا
وراء بعير مـا حواه الموشـح
اصاحبنا ان كنت لا تفهـم الذي
نقول فانت اليوم في الفخر تسبح
فما الفخر في مدح لمن كان عالما
ولكن لمن قد كان في الجهل يمرح
وما ظنكم في من يدير صحيفـة
ويحسب ان الدال طفل يفركح
ويزعم ان الكـاف كبش مبعبـع
اذا اعوز اللحم المطـابخ يذبح
الا ياعبـاد الله ان احتفـالنا
كسرك به قرد ودب يقنزح
ومن كان في هز القفـاف محنك
ينال المنى في ذي الحيـاة وينجح
تعشقت ليلى وهـي غر صغيرة
واعرضت عنها وهي تجري وتنبح
وملت لهذا الخل وهو كما ترى
يميل لمن يثني عليـه ويفرح
فلا زلت ممدوحا ولا زلت فارحا
وقـدك في حفـلاتنـا يترنح

(بزويته)

اعطني عقلك !

يا للهـول !

لا يجمل بنا اغفال شان المخدرات والسموم المستفحل داؤها وعدم العود لمعالجة هذا الصدد والبلية ما زالت آخذة في الانتشار والعدد الكبير من المتعاطين قد اودت بهم هاتيك السموم الى التردي في مهاوي الهلاك !

نستمع لاحاديث الخائضين في هذا الباب فيقشعر منا الجلد ونجزم باتيان ذلك البلاء على ما بقي من العقول وما بقي من الاموال وما بقي من الاعراض !

فنكرر القول بان الواجب يقضي على ولاة الامور ان يقفوا موقف الجد لقطع دابر الموردين والمروجين . وبدون ذلك فلا امل ولا رجاء في انقطاع هذا الداء الوبيل !

براهين ...!

بناء على ما سطرناه في العدد قبل الماضي بشان ادارة البريد واللغة العربية وكيف ان تلك الادارة لا تعير لغة البلاد اهتماما في امتحاناتها . وافتنا رسائل من بعض جهات المملكة يخبرنا مرسلوها بالنتائج الفعلية لذلك الاستخفاف فهم يشكون من تاخر رسائل ترد اليهم معنونة بالعربية فقط اذ يكون ذلك سببا في تاخرها بناء على جهل بعض الموزعين للغتهم ...!

وهذا التذمر يستفزنا لالفات نظر ادارة البريد مرة اخرى الى ما نراه واجبا عليها من الاهتمام بلغة البلاد الرسمية وجعلها اياها من ابرز مواد امتحاناتها مراعاة لمصلحة العموم على الاقل ...!

رسالة متسائل

كتب الينا من سوسة من يقول : كيف اصبحت جريدة النهضة غير مهتمة بما يفيد قراءها ..؟

رايناها في افريل العام الماضي تسرع لاحاطة قرائها علما باسماء وعناوين من فتحوا محلاتهم يوم ان قيل ان هناك اضرابا عن العمل . ولكننا نراها في افريل الجاري تهمل هذا الواجب

وتسكت كمن وقفت دورته الدموية فبات من المفلوجين ...!

ونحن نقول للسيد المراسل ان من بين محفوظاتنا مثلا يقول : انزع الحياء وافعل ما تشاء ...!

جمعية الامم !

بعثت جمعية الامم كاتبها العام الى اميركا كي يدشن الجناح الخاص بها في المعرض هناك

وهو خبر افادنا فائدة عظمى . فبه استفدنا

ان جمعية الامم تلك لا تزال حية ترزق ...!

ولقد كان في حسباننا ان السيدة هذه قد طواها التاريخ في ما طوى ولنا الحق في هذا لان جمعية الامم لم نرها تنجد ايامة من الامم!

واما وقد ثبت انها بقيد الحياة فلنسالها : ما رايها في قضية فلسطين ؟ ما رايها في نكبة الحبشة ؟ ماذا تلاحظ في فاجعة البانيا ؟ ما ذا ترى في نازلة التشيكوسلوفاكيا ؟

الافادة على جناح السرعة من فضلك !

الديكتاتوران ...!



هتلر - كيف هذا ؟ ما بال المتظاهرين في ميلانو يقابلون جيوشنا بهذا الهتاف العدائي ؟ الا يعلمون اننا متفقان ؟

موسوليني - متفقان ؟ الا تزال متجاهلا معنى الاتفاقات والالتزامات في اصطلاح هذه الايام ؟ عند العرب مثل يقول : (ما نا دفناه جميع) ...!



الدوتشي ...!

يريد تونس وهي
تريد عنه ابتعادا
اذ قد رات في سواها
تعسفا واضطهادا
يقول : اني ودود
وقد فهمنا الودادا
فاهل ليبيا دهاهم
ما جر عنهم حدادا
وهل رايت النجاشي
اذ جردوه البلادا
وشردوه كئيبا
وما اتاه منادى ؟
واليوم البانيا صرعى
والنار تشوي العبادا
يا ايها الدوتشي
اليك عنا ابتعادا

(النديم)

مع السلامة

غادر تونس حضرة الصديق العبقري النابه والكاتب الابرع السيد عبد الرحمان ياسين شاخصا الى الجزائر في طريقه الى باريس بعد ان اقام هنا بين اسرته واصدقائه الكثيرين اياما امتعنا فيها باحاديثه الطريفة وسمره الحافل بالاجادة والافادة فمع السلامة يا صديقا حميما

قرة عين

انعم الله عن الفاضل الزكي الشيخ السيد احمد بن عبد الله القيم بالكلية الزيتونية بمولود ميمون الطالع اسماه - محمد محسن - فنهنيه بازديادة وندعو الله ان يكتبه في الصالحين النافعين

ضيوفنا

قدم من مدينة صفاقس لتضمية ايام بقربص كل من اصدقائنا الاماجد الفضلاء السادة : الحاج الطاهر كمون والصادق ادريس والحاج احمد الفوراتي والهادي العش . كما زار العاصمة اخيرا كل من الزكي الثقة السيد الطاهر البكوش نائب الاوقاف بدائرة سوسة والفاضل البارع السيد محمد الشويرف المعلم بمنزل تميم . والصديق المفضال السيد محمد الصالح الجمالي الكاتب بكهاية طبربة . والفاضل الزكي السيد الحاج مصطفى بن عبد اللطيف من اعيانها . والاجل المرعي السيد صالح بن رحومة من وجهاء مدينة قابس . والفاضل الاديب السيد عبد الكريم بن سعيد المعلم بمكتب مجاز الباب والمرعي الاجل السيد رابح بن يونس من احرار فريانة . كما وصل الحاضرة صديقنا الوطني الغيور السيد احمد حمزة من خيرة احرار سوسة

والنديم يرحب بالاخلاء اجمل ترحيب

باعة الجريدة

يتعمد بعض باعة الجريدة غض الطرف عن واجب تقديم حساباتهم وهم العالمون بان ذلك لا يتفق مع كثرة المصاريف والتكاليف فنحن بهذه الكلمة نستحث المتثاقلين منهم للمبادرة . اما ذلك الذي تولى بيعها مدة ببلدة (صيادة) وابى تقديم حسابه فسنقاضيه عدليا ومثله نائبنا كان (بالرباط - المغرب) ولعلهما قبل ذلك يفعلان

مقتطفات

الخياط السارق !

اعتاد احد الخياطين ان يسرق من القماش بعض القطع . وفي احدى الليالي حلم ان القيامة قامت وانتصب الميزان ولما اتى دوره راى كل القطع التي سرقها من حرفائه معلقة على علم امامه فخاف ولما افاق ندم على ما كان يقترفه من السرقات وخاف واوصى خادمه بتذكيره اذا رآه يحاول سرقة قطعة من القماش . فكان الخادم كلما راى سيده يحاول مد يده الى السرقة يذكره بقوله (العلم العلم) فيرجع عن غيه . وفي احد الايام اتاه رجل بشال عجمي ثمين ليخيطه له جبة فخطر له ان يسرق منه قطعة فصاح به الخادم محذرا اياه بقوله - العلم العلم - فالتفت الخياط الى خادمه وقال : ولكن العلم الذي رايته في المنام لم يكن عليه هذا النوع من القماش ..!

حماران ..!

كان لاحدهم حماران فباعهما في احدى المدن فاشترى تاجر احدهما واشترت الاخر مصلحة الصحة . اما التاجر فاخذ يحسن معاملة حماره من حيث تقديم العلف وصنع له بردعة جميلة وكان يركبه كل يوم من منزله الى مكتبه صباحا فيرتاح الحمار كل النهار آكلا شاربا - اما الحمار الاخر فهذا قرنته المصلحة الى عربة واخذت تنقل عليه المزابل من الصباح الى المساء . وفي احد الايام التقى الحماران وبعد مطارحة السلام سال حمار الزبالة رفيقه القديم عن حاله فاجابه انه بالف خير ووصف له ما يلاقيه من التاجر من حسن المعاملة والراحة التامة . فاجابه حمار المزابل : ولكن مهما تكن عليه يا صاحبي من حسن الحال فاني اعلى منك مقاما لاني انا موظف في دائرة كبرى وانت بدون وظيف . . . . !

(المورد الصافي)

جمال التورية

يا هر خبرني بحقك واشفني
فسهام فكري في امورك طائشه
ايحسن اني في المحبة ميت
وحبيبتي من بعد موتي (عائشه)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
حسين الجزيري
مطبعة الارادة - تونس